قال والتحقيق ان الغضب اما مغلوب للطبع
الحيواني وهذا لا يمكنه دفعه وهو الغالب في الناس
واما غالب للطبع بالرياضة فيمكنه دفعه ولولا
ذلك لكان قوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب تكليفا
بما لا يطاق والحاصل ان اقوى اسباب دفعه ورفعه
التوحيد الحقيقي وهو اعتقاد ان لا فاعل حقيقة
في الوجود الا الله تعالى وان الخلق الات ووسايط
كبري وهي من له عقل واختيار كالانسان وصغري
وهي من انتفيا عنه كالعصي المضروب بها ووسيطي
وهي من فيها الثاني فقط كالدواب فمن توجه
اليه مكروه من غيره وشهد ذلك التوحيد الحقيقي
بقلبه اندفع عنه غضبه لانه اما على الخالق فهو
جراة منا في العبودية او على المخلوق وهو اشراك
بنا في التوحيد ومن ثم خدم انس رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لشيء فعله لم
فعلته ولا شيء تركه لم لم تفعله ولكن يقول
قدر الله ما يشا وما شا فعل ولو قدر الله كان

وماذاك

وماذاك الا لكمال معرفته صلى الله عليه وسلم بان لا فاعل
ولا معطي ولا مانع الا الله تعالى ولا ينافي ذلك
ما صح ان موسى علي نبينا وعليه وعلى سائر الانبيا
والمرسلين افضل الصلاة والسلام اغتسل عريانا
في خلوة ووضع ثيابه على حجر ففر بها فعدا وراءه
يقول ثوبي حجر ثوبي حجر ويضربه بعصاه حتى
اثرت فيه فراه بنو اسرايل وبطل كذبهم عليه بانه
انما كان يختلي عنهم في الغسل لادرة به لانه لم
يغضب عليه غضب انتقام بل غضب تاديب وزجر
لان الله تعالى خلق فيه حياة فصار كدابة تفرت
من راكبها ويحتمل علي بعد انه غلب عليه الطبع البشري
فانتقم منه كما حكي عنه انه لما قيل له خذها ولا
تخف لنعيدنها علي بديه وتنا ولها به فقيل له ارايت
لو اذن الله فيما تحذر هل كان ينفعك حذرك
فقال لا ولكني ضعيف ومن ضعف خاف ويويد
ذلك ما ثبت انه كان حديد احيانا كان اذا غضب
خرج شعر جسده من مدرعته كسنا البخل ولهذا

ثوبي مفعول
افعل محذوف
وحجر بالضم
منادى حذف
منه حرف النداء